Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم قال: «أتدرون لِمَ جمعتكم؟».

قالوا: الله ورسوله أعلم.

قال: «إنى والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة، ولكن جمعتكم لأن تميمًا الدارى كان رجلاً نصرانيًا فجاء فبايع وأسلم، وحَدَّثنى حديثًا وافق الذى كنتُ أُحَدِّثكم عن مسيح الدجال، حدثنى أنه ركب فى سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لَخْمٍ وجُذَام، فلعب بهم الموجُ شهرًا فى البحر، ثم أرفؤا[1] إلى جزيرة فى البحر حتى مغرب الشمس، فجلسوا فى أَقْرُب[2] السفينة، فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة أهْلَب[3] كثير الشعر، لايدرون ما قُبُلُه من دُبُرِه من كثرة الشعر، فقالوا: ويلك ما أنت؟، فقالت: أنا الجساسة، قالوا: وما الجساسة؟. قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل فى الدَّيْرِ فإنه إلى خبركم بالأشواق[4]، قال: لما سَمَّت لنا رجلاً فَرِقْنَا[5] منها أن تكون شيطانة، قال: فانطلقنا سِرَاعًا حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خَلْقًا، وأَشَدُّه وثَاقًا مجموعةٌ يداه إلى عنقه مابين رُكبتيه إلى كعبيه بالحديد!، فقلنا: ويلك! ما أنت؟ قال: قد قَدَرْتُم على خبرى فأخبرونى ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا فى سفينة بحرية، فصَادَفْنَا البحر حين اغْتَلَم[6]، فلعب بنا الموجُ شهرًا، ثم أرْفَأنَا إلى جزيرتك هذه فجلسنا فى أَقْرُبها، فدخلنا الجزيرة فَلَقِيَتْنَا دابةٌ أهلب كثير الشعر لا يُدْرَى ما قُبُلُه من دُبُرِه من كثرة الشعر، فقلنا: ويلك ما أنت؟! فقالت: أنا الجساسة. قلنا: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل فى الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق، فأقبلنا إليك سراعًا وفزعنا منها، ولم نأمن أن تكون شيطانة».

فقال: أخْبِرُونى عن نخل بَيْسَان. قلنا: عن أىِّ شأنها تَسْتَخْبِر؟ قال: أسألكم عن نخلها هل يثمر؟ قلنا له: نعم، قال: أما إنه يوشك أن يذهب.

(١) لجؤوا إليها.
(٢) جمع قارب، وهى سُفن صغار تكون بجانب الكبار.
(٣) غليظ الشعر وكثير الشعر.
(٤) شديد الشوق إلى أخباركم.
(٥) خِفْنَا.
(٦) أى هاج وجاوز حده المعتاد.